بالخوان حتى وضعته بين يديه فلما ذهب ليأكل قام سائل على الباب فقال تصدقوا علي بارك الله فيكم فكف عن الأكل وقال لامرأته خذي هذا فلفيه وادفعيه إلى السائل فقالت امرأته سبحان الله فقال افعلي ما آمرك قالت فأنا اصنع ما هو خير له وأحب إليه من هذا قال وما هو قالت نعطيه ثمن هذا وتأكل أنت شهوتك قال قد أحسنت ائتيني بثمنه قال فجاءت بثمن الدجاجة والخبز والأصباغ فقال ضعيه على هذا وأدفعيه جميعا إلى السائل .

عن منذر أن الربيع قال لأهله اصنعوا لي خبيصا قال وكان يكاد لا يشتهي عليهم شيئا قال فصنعوه قال فأرسل إليه جار له مصاب قال فجعل يأكل ولعابه يسيل قال فقال أهله ما يدري هذا ما يأكل فقال الربيع لكن الله عز وجل يدري .

عن خوات بن عبيد الله قال كان السائل إذا أتى الربيع بن خثيم قال أطعموه مسكرا فإني أحب السكر .

عن سعيد بن مسروق عن ربيع بن خثيم أنه كان يلبس قميصا سنبلانيا أراه ثمن ثلاثة دراهم أو أربعة دراهم قال فإذا مد كمه يبلغ ظفره وإذا أرسله بلغ ساعده وإذا رأى بياض القميص قال أي عبيد تواضع لربك ثم يقول أي لحميه وأي دميه كيف